Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خارج روما كانت مستوحشة بالنسبة إليه ولم تكن صحبته قيصر لتعوض عليه شيئاً. لن يذهب، وبعد ذلك مباشرة أجاز كلوديوس القانون الذي يبعده نهائياً عن مدينته المحبوبة وأرسله إلى المنفى تائهاً وحيداً متشوقاً لمدينته بمرارة.

ويكتب شيشرون إلى اتيكوس أن بومبي الذي يقسم أنه لن يراني أصاب بأذى (من كلوديوس-المترجم) ولو كلفه ذلك حياته عمل كعادته في الأزمة، فانفرد ولم ينضم إلى أي جانب أبداً فراح شيشرون يسعى لمساعدته وسعى إلى ذلك بقدميه، فأجابه ببرود أنه لايستطيع التدخل ولن يمد يده لانقاذ رجل مبتلى. ويفترض المرء أن هذا شيء لاتسامح فيه من صديق، وكان بومبي صديقاً قديماً، ومع ذلك عندما استدعي شيشرون بعد أكثر من عام من البؤس في الأقاليم الأجنبية، بموافقة بومبي لم يسامحه قط، وشعر بعمق أنه مدين له. والرب الجصي الغامض- ولايوجد في الرسائل أي سبب- الذي يظهر فيه بومبي عبر الرسائل سقط عنه كل الطلاء، فالتزم شيشرون الصمت. بعد سنة عندما اندلعت الحرب حول قيادة العالم الروماني وفرار بومبي من وجه قيصر، تاركاً له ايطاليا، كتب شيشرون: «الشيء الذي يؤلمني أنني لم اتبع بومبي عندما اندفع ليتحطم. ومنذئذ لم استحسن طريقته، ولم يتوقف عن ارتكاب الخطأ بعد الآخر. ولم يكتب رسالة واحدة لي. ومع ذلك انفجر الحب القديم وأنا الآن مشتاق إليه اشتياقاً جارفاً. ليلاً ونهاراً أحدق في البحر واتوق للهرب إليه».

ولكنه مع قيصر أتخذ أسلوباً آخر تماماً. فشيشرون لايحبه بغض النظر عما فعله. لقد أرسل قيصر له عدة رسائل أثناء السنوات التي قضاها في غاليا، واقنعه أخيراً أن يستطيع أن يحسبه عليه. وقد فقدت كل